لا يمكن اختزال الصراع الأمريكي–الصيني في مجرد سباق تكنولوجي، بل هو صراع أعمق لإعادة تشكيل النظام الجيوسياسي العالمي عبر التكنولوجيا، التي أصبحت الإطار الذي تُمارس به القوة. بفضل موقعها المركزي في شبكات الإنتاج التكنولوجي العالمية، تهيمن على المراحل ذات القيمة المضافة العالية (التصميم، وتتحكم في تدفقات التكنولوجيا بفرض قيود على الوصول، ما يعكس مفهوم "التحكم في البنية". تسعى الصين للانتقال من مجرد مُصنّع إلى منتج رئيسي للتقنيات المبتكرة، مما يقلل اعتمادها على المدخلات التكنولوجية الأمريكية ويفكك هياكل الاعتماد غير المتكافئة. يتجلى هذا الصراع عبر آليات مترابطة: 1. **إعادة توزيع الهيمنة داخل سلاسل التوريد:** تسعى الولايات المتحدة لإعادة توطين الصناعات الحيوية، بينما تطور الصين قدراتها الذاتية. بل إعادة صياغة أنماط الاعتماد. **استغلال النقاط الحرجة:** السيطرة على مفاصل حساسة في الشبكات الصناعية تضمن النفوذ، **التقييد التكنولوجي المتبادل:** الحد من وصول الطرف الآخر للتقنيات المتقدمة عبر الحظر وإعادة تشكيل البيئة التكنولوجية. هذا يعكس "تسييس التكنولوجيا". تتسم طبيعة الصراع الأمريكي–الصيني بما يلي: * **صراع بنيوي:** يرتكز على الهيمنة على شبكات الإنتاج التكنولوجي. * **صراع غير متماثل:** ريادة أمريكية في المراحل العليا، واعتماد صيني على التوسع الصناعي. * **صراع تراكمي طويل الأمد:** بناء القدرات التكنولوجية يستغرق أجيالاً. * **صراع يهدف لإعادة هندسة الاعتماد المتبادل:** تحويله إلى أداة استراتيجية. جوهر الصراع يتمحور حول تحديد قواعد إنتاج التكنولوجيا وتوزيعها واستعمالها، أصبحت التكنولوجيا ساحة لإعادة تشكيل الجغرافيا السياسية، حيث تتسابق الولايات المتحدة للحفاظ على ريادتها والصين لتحدي التفوق الأمريكي وبناء بدائل تقنية منافسة،

Summarized by © lakhasly.com